رئيس مجلس الإدارة
ماجد شفيق
نائب رئيس مجلس الإدارة
مارى ادوارد

جريدة
دار أنطون
Dar Anton Newspaper

رئيس التحرير
أنجيل رضا
المستشار القانونى:
د. سامح إسكندر
المحامى بالإستئناف وومجلس الدولة
ماجستير ودكتوراة
فى القانون الدولى الخاص الألمانى

جريدة دار أنطون
جريدة قبطية اجتماعية
توزع بأوروبا

عدد خاص عن مثلث الرحمات
أبينا الأسقف العام
نيافة الأنبا رويس .. مايو ٢٠٢٠

@DarAntonEgypt @DarAntonTv @DarAntonNews

البابا تواضروس :
نودعه بفرح لأننا نودع إنسانًا
عاش على هذه الأرض ولم يكن منها

تراس البابا تواضروس الثاني ، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، صلوات تجنيز الأنبا رويس ، الأسقف العام ، بالكنيسة البطرسية في العباسية ، بمشاركة ١٤ مطران وأسقف إلى جانب وكيل بطريركية القاهرة للأقباط الأرثوذكس.

وألقى البابا كلمة خلال الجنازة جاء فيها :

بسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد آمين . تحل علينا نعمته ورحمته من الأن وإلى الأبد آمين.

اخرستوس انستي اليسوس انيستي .. المسيح قام بالحقيقية قام .

نودع على رجاء القيامة وفي أيام الفرح مثلث الرحمات نيافة الأنبا رويس الأسقف العام و نودعه إلى مواضع النور التي كان يسكن فيها ، فهو بالحقيقة ينطبق عليه العبارات التي قالها المزمور" الساكن في عون العلى يستريح في ظل إله السماء" ، هذا الإنسان المبارك الذي عاش حياته كلها مكرسًا كل يوم من أجل المسيح وعاش هذه الحياة مشتاقًا إلى السماء منذ أن وعى هذه الدنيا .

نحن يا أخوتي الأحباء عندما نقف في هذه الأوقات و نودع أحبائنا ، كثيرًا عندما نودع إنسانًا فاضلا نشهد له جميعنا بسلوكه وحياته وبكل كلامه ووداعته وعندما نودعه نشعر في قلوبنا برنة فرح لأننا نودع إنسانًا عاش على هذه الأرض ولم يكن منها ، عاش وسط البشر ولكن عاش في حالة سمو وحالة جهاد روحي نقي، ونودعه وهو يسمع كلمات بولس الرسول " ما لم تراه عين ولم تسمع به أذن ولم يخطر على قلب بشر ما اعده الله للذين يحبونه " ويحبون اسمه ويحبون خدمته وهذا ينطبق على حبيبنا الذي نودعه في هذا اليوم نيافة أنبا رويس .

من بكورة حياته وهو بعمر ٢٣ سنة تقريبًا ، ذهب إلى البرية لكي ما يكرس حياته كلها وربما هو ذهب إلى البرية ولكن كانت البرية تعيش فيه وكان محبًا للحياة النسكية وحياة البرية منذ أن وعى الدنيا وبعد أن أكمل تعليمه ذهب في زمن حبرية القديس البابا كيرلس السادس لكي ما يترهب في دير السريان العامر ، وفي عام ٦٣ دخل الدير ، عاش الحياة الرهبانية في كل عمقها .

في عام ١٩٦٠ حاول المتنيح البابا كيرلس أن يختاره لكي ما يكون أسقفًا في دمياط فأعتذر واعتكف ، ويقولون أنه هرب من هذه النعمة وأتذكر هذا الخبر ، ومثلث الرحمات الأنبا رويس كلفه البابا شنوده أن يتابع الخدمة في كندا و لم يكن فيها أساقفة وكان بها عدد قليل من الأباء والكنائس وكان يذهب إليها ويفتقدها ويجري معهم كل المناسبات الكنسية في هدوء شديد كهدوء امتداد الجذور في الأشجار وهي تحمل شجرة عالية كثيرة الفروع ، هكذا كان حبيبنا الذي نودعه ، هدوئه واضح ، كلماته معدودة وهو بالحقيقة الساكن في عون العلي .

أتذكر الأنبا رويس كأسقف كبير عندما رسمنا أساقفة واتذكر وأنا أحضر أول جلسات المجمع المقدس أن الأنبا رويس قال لي ، مبروك على الرسامة وأعطاني مبلغ مالى لرعاية الفقراء في الإيبارشية وكانت أول عطية ربنا يرسلها ، أتذكر حضوره في جلسات المجمع المقدس وهو يحضر كالملائكة هادئًا وكلماته قليلة ولكن حضوره والسلام الذي على وجهه كبيرًا جدًا .

لذلك بأسم كل الأباء الأساقفة والمطارنة الحاضرين معنا وبأسم كل المجمع المقدس و للكنيسة القبطية الأرثوذكسية وبأسم كل الأباء الأحباء الذين خدم في وسطهم و بأسم الأباء الرهبان و بأسم الشمامسة و بأسم الكنيسة كلها ، نودعه ونطلب منه أن يذكرنا ويتشفع من أجلنا، وهو الساكن في عون العلي يستريح في ظل إله السماء ، هو الأن قد استراح من كل أتعاب وهموم الأرض لأنه ساكن في عون العلي وظل حياته كلها ساكنًا هذا السكون الجميل، فهو الأن له أن يستريح من كل أتعاب الأرض ولكنه بالحقيقة يصلي من أجلنا ويتشفع من أجلنا ويرفع صلواته عنا وعن كل العالم ، لأن محبته كانت فياضة للجميع .

نودعه ونعزي أسرته المباركة وكل أحبائه وكل الذين خدم معهم خاصة في كنيسة قصرية الريحان و كل الذين تعاملوا معه ، هم يشعروا أن هذا الأسقف المبارك يصلي عنا وأكمل حياته بسلام ورجع إلى بيته وكأنه ملاك عاش بيننا هذه السنوات الطويلة ٥٧ سنة في الرهبنة و ٤٣ سنة في الأسقفية ، لم يكن يومًا واحدا سبب في مشكلة في رهبنته أو مهمته كسكرتير أو إي تكليف ، هو كملاك بالحقيقة عاش بيننا وها هو يغادرنا للسماء لكي ما يصلي عنا ، نسأله أن يصلي عنا ويرفع صلواته من أجل كنيستنا وبلادنا ومن أجل خدمتنا وأن يعطينا نحن جميعًا أن نكمل مسيرة حياتنا بسلام ، يعطينا جميعًا النهاية الصالحة .

لإلهنا كل مجد وكرامة من الأن وإلى الأبد آمين.

سراجًا لا ينطفيء

علمت الأن برحيل نيافة الحبر الجليل الانبا رويس الملاك الطاهر والوديع و عشرة العمر.. ربنا ينيح نفسه المقدسة في فردوس الابرار ويعزينا جميعا ويعزي اسرته التي قدمته للكنيسة نموذجا لكل الأجيال . وأحد الابرار المعاصرين.

اعتذر انني في سفر .. و اطلب العزاء لاسرته العزيزة ولنا جميعا.

تعزيات الروح القدس لقداسة البابا تواضروس الثاني و أحبار المجمع المقدس . وسيظل نيافة أنبا رويس سراجًا لا ينطفيء .

الرب يقبل صلواته عنا.

نيافة الحبر الجليل **الأنبا موسى**

أسقف عام الشباب

رثاء الابن لأبيه

نيافة الحبر الجليل **الأنبا أنجيلوس**

أسقف كنائس شبرا الشمالية

رجل قديس راهب حقيقي وناسك إنجيلي وأسقف جليل زاهد في أمجاد الدرجة وعالم بثقل مسؤولياتها، عاش نظره مثبتاً نحو ملكوت السموات، وعلى الأكاليل الموعودة لأولاد الله، المجاهدين بأمانة، نعماً أيها الأسقف الأمين كنت أميناً إلى النفس الأخير والآن قد دخلت إلى عُرس الملك السمائي فليعيننا الرب مثلما أعانك ولتكن آخرتي كآخرتك.

خطاب إلى السماء

أبويا القديس انبا رويس
يابختك بالسما اللي حبيتها وحبيبتنا فيها ، كلمتنا عنها و عيشتنا فيها بقداساتك المعزية جدا وبالأخص في الصوم الكبير كل ثلاثاء .
كنا ننتظر عظتك بفارغ الصبر في البصخة في العدرا وليلة رأس السنة ، كان لنا درس ينطبع في القلب ولا يخرج منه .
لن أنسي تشجيعك لضعفي حين بدأت أفسر سفر الرؤيا من ١٥ سنة كنت مترددا وكنت لي نعم الأب المريح والمساند.
لن أنسي إرشادكم لي في مواقف خاصة كثيرة ومحبتكم الغامرة حين كنت أخد بركة العظة في كنيسة قصرية الريحان وانا اتكلم كمدرس مبتديء أمام المفتش أو العلامة.
أو المرجع ولم تتركني مرة الا بمزيج من الابوة والوداعة والكرامة التي لا أستحقها.
كنت مثالا للوقار في الكهنوت ، الهدوء ، الحكمة ، النظام ، التدقيق ، النقاوة ، الهروب من الكرامة والبشاشة وايضا بساطة الأطفال وطيبة القديسين .
أبويا الغالي هاتوحشنا.
ارجوك أذكر ضعفي وكل أولادك أمام العرش الإلهي الذي أحببته من كل قلبك .
وارجوك سامح ضعفي وتقصيري تجاهك إلي أن نلتقي بشفاعتك .

القمص داؤد لمعي
كاهن كنيسة مارمرقس- مصر الجديدة

ملاك بصورة انسان

من أين أبدأ والى أين أنتهى ، صعب علي أن أختزل تلمذة خمسة واربعون سنة في سطور قليلة تلمذتى لنيافة الانبا رويس .
" أبويا الغالي أنت ابي بمعنى الكلمة فقد أنتقل والدي للسماء في ٨ مايو عام ١٩٧٢ ، وكان لي من العمر حينذاك عشر سنوات ومنذ هذا اليوم صرت نيافتكم أبا لى ، وعوضنى الله بأبوة نيافتكم وانا صغيروانا شاب وبعد سيامتى .
لا أنسى أبوة نيافتكم وتعليمكم لي فى كيف أمارس سر الاعتراف وأنا في العاشرة من عمري ، عندما كنت تأتى لزيارة أسرتي في الزقازيق .
لا أنسي عند سفر نيافتكم للخارج في زيارات إفتقاد ، كيف كنت تتواصل معي لكى تطمئن علي .
لا أنسى زيارات نيافتكم لنا في الايبارشية الاربعاء الرابع من كل شهر ، وكنا ننتظر هذه الزيارة لنتمتع بزيارة خاصة لأسرتي ونستمتع بأبوة وأرشاد نيافتكم في سر الاعتراف ثم نتلهف لسماع العظة المسائية بالكنيسة .
لا أنسي أتصال نيافتكم باكر أيام الاعياد للتهنئة وفي يوم عيد ميلادي كان نيافتكم أول المتصلين .
لا أنسي مباركة نيافتكم بالحضور في كل مناسبات حياتى ، في خطوبتي واكليلى وسيامتى ، حتي في يوم عودتى من الدير بعد قضاء الاربعين يوما فوجئت بوجود نيافتكم في الكنيسة بالزقازيق تستقبل أبنك وتشجعه وتوصيه .
لا أنسي في أوقات ضغوط الخدمة كنت مشجع محتملا لضعفي وتقصيري بأبوة حانية وبأتساع وبساطة قلب مع خبرة غير محدودة .
أبي بماذا أوصف نيافتكم عن خبرة معاشة وتلمذة لسنين عمري .
أستطيع أن أقول
الأب الوديع والمتواضع
الأب الراهب الناسك
الأب المحب والحنون
الأب الكارز الخادم
الأب الواعظ الصامت
ولكني أحب أن أوصف نيافتكم
"" ملاك بصورة إنسان ""
فنيافتكم بالحقيقة ملاك ولكن لك صورة إنسان . ملاك في هدوئك وملاك في كلامك وملاك في أنتقالك وسفرك للسماء . أشتهيت السماء وكانت لا تخلو عظة لنيافتكم من السماء او الحياة الابدية . يا لفرحتك الان وانت في السماء ، هنيئا لك المكان الذي أشتهته نفسك . أذكرنى وأسرتى امام العرش الألهى وليعيننى الله كما أعانك "

القمص أنطونيوس باقي
سان فرانسيسكو

الأب الروحاني و الأسقف النوراني

الراهب غبريال الأورشليمي

ولد نيافة الحبر الجليل الأنبا رويس ، الأسقف العام فى مدينة غمر عام ١٩٣٩ م بإسم مختار فهمى المنياوى ، وحصل على بكالوريوس التجارة عام ١٩٦٢ م ، وترهب بدير السيدة العذراء الشهير بدير السريان العامر ببرية شيهيت المقدسة بإسم أبونا الراهب / متياس السريانى ، وسيم قساً فى يوم الأحد ٢ يناير ١٩٦٦ م مع الراهب القس / أنطونيوس السرياني (نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة) والراهب القس / أوغريس السرياني ، ثم نال نعمة القمصية في يوم الأحد ٢٥ يونيو ١٩٦٧ م مع الراهب القمص / صرابامون السرياني (مثلث الرحمات المتنيح نيافة الأنبا صرابامون) .

في أكتوبر ١٩٦٦ م أنتدبه قداسة البابا كيرلس السادس سكرتيراً له ، ثم مُشرفًا للإكليريكية .. و هرب من الأسقفية مراراً ، وآخر مرة هرب فيها كانت يوم سيامته أسقفاً لدمياط في عام ١٩٦٩ م ، حيث إختفي في عشية السيامة واعتزل بالدير ولم يعرف أحد طريقه ، ثم بإلحاح من قداسة البابا عاد مشرفاً للإكليريكية في عام ١٩٧٠ م ، أرسله مثلث الرحمات نيافة الأنبا أنطونيوس مطران سوهاج والقائم مقام البطريرك إلى إنجلترا عام ١٩٧١ م ليرعى الأقباط في لندن ، ثم عُيِّنَ سكرتيراً لمثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث في نوفمبر ١٩٧١ م ، وكان ينتدبه قداسة البابا شنوده الثالث للإشراف على كنائس المهجر .

وفى يوم ٢٩ مايو عام ١٩٧٧ م سيمَ أسقفاً عاماً فى عيد العنصرة المجيد مع ٦ آباء آخرين ، ٤ أساقفة و ٢ خورى ابيسكوبوس ، رقد في الرب بشيخوخة صالحة بعد أن عمل وعلم فى يوم الخميس ١٤ مايو ٢٠٢٠ م عن عمر يناهز ٨١ عاماً ، قضي منها في الرهبنة ٥٧ عاماً و ٤٣ عاماً في الأسقفية ، وتمت الصلوات الجنائزية علي روحه الطاهرة بكنيسة البطرسية بالعباسية برئاسة قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثانى وبمشاركة وحضور لفيف من الآباء الأساقفة أعضاء المجمع المقدس والآباء الكهنة والرهبان من أولاده ومحبيه وعارفي فضله وعدد قليل جداً من العلمانيين بسبب ظروف إنتشار وباء كورونا ، وبعد صلوات التجنيز تم دفن الجثمان الطاهر في مزار بسيط أعده نيافته بنفسه منذ سنوات بكنيسة السيدة العذراء قيصرية الريحان بمصر القديمة .

كان أباً راعياً وشاهداً نقياً بعلمه ونسكه وتقواه وبساطته فى آن واحد ، متقناً لطريق الفضيلة أستاذاً للوعظ والإرشاد والتعليم وعالماً جليلاً في عالم الروحيات وقائداً منيراً في عالم النسكيات ومعلماً ماهراً في عالم الرعاية الكنسية ، كما نريد أن نراها وفي شخصه المبارك المتواضع المتحلي بالأدب الجم .

عرفنا الأبوة الروحية كيف يجب أن تكون ، لكنه وفى عمق هذه الصفات والخصال جميعاً كان الراهب الفقير والأسقف البسيط والناسك المطيع طاعة الأطفال ، والمتزين بلباس النعمة والجهاد ضد بأس أدوات ومظاهر وأبهة هذا العالم الفاني الشرير .

تمنطق بكرامة الأسقفية كرئيس كهنة ، ليعرف أنوار إرادة الله وحنانه وتدابير كمالاته ، ملاكاً من قبل الله ، يرشد ويقود ويعمر ويثمر ، لا بذراعه ومشوراته البشرية بل ببرهان القدرة والنعمة الإلهية التى حملته ، وأعطته مهابة وتقوي و ورع ووقار لدى جميع الذين عرفوه وعايشوه وخدمهم وخدموه وتعاملوا معه سواء كمخدومين أوكأبناء روحيين ، صانراً وسيطاً بينهم وبين الله تبارك إسمه ، بالاتضاع والدعة وغسل الأرجل وحاملاً دوماً رب المجد يسوع المسيح على ساعديه ذبيحة حية للكل ، وبالحقيقة تحققت في أبينا مثلث الرحمات المتنيح نيافة الأنبا رويس خدمة بر الكهنوت ، وأسقفية الصلاح والإحسان ، وأبوة المساكين بالروح ورعاية خراف السيد الناطقة وتقوي ونسك الآباء الحاذقين في العبادة النقية التقية الحقيقية ، لذا قد مسح مسيحنا القدوس هامته بزيت الابتهاج ، وجعل وجهه مشرقاً علي الدوام بنعمة الفرح ، ليكون صورته بالحق وأيقونة حية للنسك والأبوة الروحية والرعاية الحقيقية فى جيلنا المعاصر ، ومثالاً روحياً فريداً لأجيال كثيرة بعدنا ، رابحاً وصائداً للنفوس ولما

أعطى له من وزنات منذ أن اختاره القديس العظيم قداسة البابا الأنبا كيرلس السادس (١١٦) سكرتيراً لقداسته في ستينيات القرن الماضي ، كذلك عندما اختير لنعمة الأسقفية وتمت سيامته المباركة كأسقف عام في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بيد مثلث الرحمات قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث (١١٧) ، فقد كان بالحق معمراً لكل المواضع التى شغلها رافعاً قلبه قبل يديه إلى السماء قاصداً أعتاب الملكوت والمظال الأبدية .

أتسم نيافته بسمة الإنحجاب الواعى الذى هو سمة كل القديسين المعاصرين ، كان يعمل وبقوة لكن في الخفاء بعيداً عن العيون في شركة كاملة مع رب الكون ، كان بالحقيقة ، مصدر فرح و راحة ، لكل من حوله ، وهذه هى فطنة القديسين يخدم الكل ويحب الكل ويكون أب ومعلم و راعي للكل ومع ذلك يحيا رهبانيته في عمق غربته التي ابتغاها ونسكياته التي نذرها بكل هدوء وسكينة ..

عاش حياته كلها لا يصيح ولا يسمع أحد صوته ، رمزًا للوحدانية والبساطة والكمال والأبوة الروحية المتحلية بكل الخصال.

منحه الآب السماوى شفافية تُعيد إلى الأذهان صورة الأولين ، لذا سَرَت روحانيته بتلقائية عجيبة فى أوساط المؤمنين الذين كانوا يلتمسون بركته ، فيجدوه ساكناً هادناً وناظراً لهم نظرة الآب السماوى .

وبينما هو أسقفاً جليلاً و راعياً نبيلاً نجده ونتلمسه أيضاً مدبراً حكيماً وأباً صبوراً علي أولاده متسربلاً بترس الإتضاع ومتحلياً علي الدوام بحبور الفرح راكضاً بكل قوته ليرضى من جنده ، مرتفعاً بسمو فضيلته وبذله وخدمته لا بإمتياز رتبته الكنسية و درجته الكهنوتية العالية بل بأبوته الحلوة المتفانية .

لقد علم بقداسة سيرته ونقاء سريرته وعمل أعمالاً كثيرة وخدم بقوة عجيبة معطاه له من فوق فسمنت نفسه المجتهدة ، هارباً من أهواء الفضول كسفر مفتوح يشع صدق عشرة القدوس ، جالساً علي الدوام وسط أبنائه معلماً للفضيلة وناشراً لنسك وبساطة ودماثة خلق الآباء الأولين، فهو كان وسيظل مصدر روح الفرح وكنز الأبوة الخفي في جيل نتندر فيه علي مثل هذه الشخصيات الروحية الفذة ، فهذه الشخصية الملائكية الفريدة التي عاشت بيننا فترة من الزمن ثم حنت إلي موطنها الأصلي وغادرتنا إلي مواضع النور ومساكن الراحة والفرح ضن الزمان أن يجود بمثلها .

الله يعيننا كما أعانك يا أبينا الناسك الروحاني والأسقف النقي النوراني مثلث الطوبي والرحمات المتنيح نيافة الحبر الجليل الأنبا رويس الأسقف العام .

أذكرنا أمام عرش النعمة .

جريدة دار أنطون
Dar Anton Newspaper

مراحل علاقة الأنبا رويس بالبابا شنودة الثالث

د. ماجد عزت إسرائيل
باحث في القبطيات

في حبرية القديس البابا "كيرلس السادس" البطريرك رقم (١١٦) (١٩٥٩-١٩٧١م)، ارتبط الأنبا رويس (١٩٣٩-٢٠٢٠م) بصداقة قوية مع الدكتور ثروت باسيلي (١٩٤٠-٢٠١٧م) سواء على المستوى العائلي أو فترة الدراسة الجامعية ، وكان كلاهما على علاقة وطيدة بالراهب القس "أنطونيوس السرياني" المتنيح قداسة البابا شنودة الثالث (١٩٧١-٢٠١٢م) فيما بعد، حيث كان الراهب أنطونيوس السرياني والأب متي المسكين (١٩١٩-٢٠٠٦م) ، وكثيرين غيرهم من باكورة الجامعيين الذين التحقوا بسلك الرهبنة وخاصة بدير السريان العامر بوادي النطرون (برية شيهيت)، فقد جذبوا إليهم عشرات الشباب الذين تعلق قلبهم وفكرهم بالحياة الرهبانية، ومن هنا تعلق قلب الشاب "مختار فهمي المنياوي" المتنيح الأنبا رويس فيما بعد بحياة البرية والحياة الرهبانية.

أن العلاقة بين المتنيح الأنبا رويس الأسقف العام والمتنيح قداسة البابا شنودة ؛ تعمقت منذ عام(١٩٥٩م) بعد أن قام قداسة البابا كيرلس السادس بتعيين أنطونيوس السرياني - البابا شنودة الثالث فيما بعد - سكرتيرًا خاصًا له ، وسيامته أسقفاً للتعليم في يوم الأحد (٣٠ سبتمبر ١٩٦٣م) ، فعندما فكر "مختار فهمي المنياوي" في الرهبنة صحبه معه الأنبا شنودة في صيف عام ١٩٦٣م إلى دير السريان ، ولم يعد سيامته راهباً في يوم الأحد (١٣ أكتوبر ١٩٦٣م) ، وعرف باسم الراهب "متياس السرياني".

وفي يوم الأحد (٣ يناير ١٩٦٦م) تم سيامته قساً ، ثم قمصاً في يوم الأحد (٢٥ يونية ١٩٦٧م) مع القمص صرابامون السرياني في فترة صوم الآباء الرسل. وكان الأنبا شنودة هو أب اعتراف القمص "متياس السرياني" طوال فترة حياته ، وأيضًا أب اعتراف لكل رهبان دير السريان بتعليمات المتنيح نيافة الأنبا "ثاؤفيلس" (١٩٤٧-١٩٨٩ م.) رئيس دير السريان العامر بوادي النطرون.

وقد سمحت العلاقة القوية ما بين المتنيح الأنبا شنودة أسقف التعليم والقمص "متياس السرياني" أن رشحه الأنبا شنودة في أكتوبر ١٩٦٦ لقداسة البابا كيرلس السادس ليكون سكرتيراً خاصاً له . كما

ثلاث سنوات وبالتحديد في عام (١٩٦٩م)، حاول قداسة البابا كيرلس السادس سيامته أسقفاً لمدينة دمياط ، ولكنه هرب من الأسقفية، وبعد فترة وجيزة عاد لممارسة الإشراف على الكلية الإكليريكية في عام (١٩٧٠م).

وبعد نياحة البابا كيرلس السادس أرسله الأنبا أنطونيوس القائم مقام البطريركي إلى إنجلترا عام ١٩٧١ ليرعى الأقباط في مدينة لندن. ومن الملاحظ أن الأنبا شنودة كان يعلم جيداً طبيعة القمص متياس السرياني أنه يريد أن يعيش الحياة الرهبانية ، التي من سماتها البعد عن نعيم الترف والزهد والتقشف بحثًا عن خلاص نفسه. وأيضًا عرف عنه إتضاعه ومحبته للجميع.

على أية حال، ترك الأنبا شنودة أسقف التعليم ومؤلفاته تأثيره على القمص متياس السرياني وخاصة في الحياة الرهبانية فتعلم منه حياة وحب القراءة والإطلاع ، والعطاء بكل أنواعه والاخلاص والالتزام بالمسؤولية في العمل ، وبذل الجهد وضبط النفس. كما ورد بالكتاب المقدس قائلاً : "مَلْعُونٌ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلَ الرَّبِّ بِرِخَاءٍ، وَمَلْعُونٌ مَنْ يَمْنَعُ سَيْفَهُ عَنِ الدَّمِ." (إر ٤٨: ١٠).

كما ترك كتاب إنطلاق الروح الذي أصدره قداسة البابا شنودة في عام (١٩٥٧م) أكبر الأثر في حياة القمص متياس السرياني ، وأيضًا القصائد التي أضيفت إليه وخاصة قصيدة "تائهٌ في غربة" و"سائح"، و" كيف أنسى". وبعض هذه الأشعار التي أصبحت حاليًا ترانيم روحية.

وبعد أن جلس المتنيح قداسة البابا شنودة الثالث البطريرك رقم(١١٧) على كرسي مارمرقس الرسول ، عين القمص متياس السرياني سكرتيراً خاصاً له ، وعندما كان يتنيح أسقف أيبارشية ما ، كان البابا شنودة الثالث يعرض على القمص متياس سيامته أسقفاً عليها ، فكان يرفض دائما وكان هذا الأمر يغضب قداسته ، ففكر قداسته في سيامته أسقفاً عاماً فوافق القمص متياس حتى لايغضبه مرة أخرى ، وبالفعل في(٢٦ مايو١٩٧٧م) إي في عيد العنصرة ، سيم القمص متياس أسقفاً عاماً بيد صاحب القداسة المتنيح البابا شنودة الثالث وعرف بإسم "الأنبا رويس" ، وكان ينتدبه البابا من وقت إلى آخر خارج مصر للإشراف على كنائس بلاد المهجر وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا.

وكان المتنيح نيافة الأنبا رويس كان ضمن الوفد الذي سافر إلى إيطاليا برئاسة المتنيح قداسة البابا شنودة الثالث من أجل عودة رفات القديس البابا أثناسيوس الأول الرسولي إلى مصر في(١٠ مايو ١٩٧٣م) ، وعقب حريق كنيسة السيدة العذراء قصرية الريحان قام المتنيح قداسة البابا شنودة الثالث بتشكيل مجلس للكنيسة تحت إشراف المتنيح نيافة الأنبا رويس ، وعين به الأستاذ المستشار ملك مينا والدكتور ثروت باسيلي وبعض من محبي الكنيسة ، وأوكل لهم تنفيذ إعادة بناء الكنيسة.

ونجح نيافة الأنبا رويس ومن معه في تشيد كنيسة قصرية الريحان حتى أصبحت حاليًا مقصدًا رئيسا للسائحين .

وظل الأنبا رويس في عطائه للكنيسة القبطية الأرثوذكسية حتى تنيح في (١٤ مايو ٢٠٢٠م)عن عمر يناهز (٨١)عاماً، ودفن في مزار بكنيسة السيدة العذراء (قصرية الريحان) بمصر القديمة بمحافظة القاهرة ، في عهد صاحب القداسة البابا تواضروس الثاني ، نياحاً لروحه الطاهرة في فردوس النعيم والذي أعانه قادر أن يعيننا حتى نجتاز أيام غربتنا بسلام ويكون لنا نصيباً وميراثاً مع الملائكة والقديسين

كنت قديساً وصرت شفيعاً

حدثنا الكتاب المقدس عن القديسين وحياة القداسة ولكن عصرناها بأنفسنا عندما عشنا مع المتنيح مثلث الرحمات الانبا رويس الاسقف العام ، لا شك ان نيافته جوهرة في تاج الكنيسة القبطية الأرثوذكسية المرصع باللآلئ عبر تاريخها ، فإنني عندما كنت اراه واجلس معه كنت أري :-

الانبا رويس الروحاني : عاش بكل كيانه للمسيح وكان مسكن للروح القدس .

الانبا رويس الراعي : كان يتميز برعايته الحانية ومحبته الفائقة ومشاعره الرقيقة.

الانبا رويس الاب : كانت أبوته كبيرة جدا ابوة ليس لها مثيل فكان حضن دافئ وصدر يسع الجميع .

الانبا رويس الهادئ : كان يعشق الهدوء ويحب الصمت جدا ، فلا تسمع عنه كثيرا ولكن كان مؤثر في حياة ابناءه اكثر بكثير .

الانبا رويس الراهب : كان راهب بدرجة أسقف ، فلا نشعر أنه أسقفا ابدا ، لا في كلامه ولا عظاته ولا ملابسه ، فكانت الرهبنة هي الطابع الاول في حياته وقال في احدي المرات : إن الاسقف العام هو سكرتير علي درجة أسقف وانه لم يرغب في الأسقفية علي الاطلاق لأنه يسعي إلى خلاص نفسه فكان محباً جدا لحياه الرهبنة .

أن الانبا رويس شمس لا تغرب ولا يستطيع الموت أن يحجبه ، لأنه حي في قلوب أبناءه وقوه حياته الروحية تنهض كل ضعف في حياة شعبه بطريقة ديناميكية مستمرة والتجارب التي احتملها في حياته مصدر لكل مجرب في حياته لينتصر والنعمة الإلهية التي ساندته بقوه في كل مراحل حياته ضعف في حياة شعبه بطريقة ديناميكية مستمرة والتجارب التي احتملها في حياته مصدر لكل مجرب في حياته لينتصر والنعمة الإلهية التي ساندته بقوه في كل مراحل حياته نثق انها تسندنا طيلة حياتنا بصلاته .

لهم كل الحق يا ابانا القديس ان يحبوك كنت منارة للإرشاد ومدرسة للرعاية ، كنت نبعا للحب والاخلاص ومثالا للبذل والتفاني والعطاء المستمر ، اتذكر في كل المرات التي تقابلت مع نيافته في القلاية الخاصة به ، عندما اتكلم معه واطلب إرشاده كان يرشم علي نفسه الصليب وكانه يطلب من الله ان يعطي له حكمة عند افتتاح الفم وعندما دخلت قلايته الخاصة وقفت داخل قلاية راهب من القرن الرابع ووقفت داخت داخل قلاية في غايه البساطة، ووجد الانبا رويس الكريم الذي يستقبلني بكل حب وكرم ، كان ابا حنوناً وراهباً ناسكاً ومرشد لكل شخص ، لا يغلق باب قلايته امام احد، فكان امينا جدا في كل شيء .

أعتدت أن اراه في قداس الجمعة من كل أسبوع ، يصلي في كنيسته التي أحبها (كنيسة السيدة العذراء بقصرية الريحان بمصر القديمة) ، الذي يوجد في خلف الكنيسة مزاره الذي يحوي جسده الان وعندما سألت عن هذا المكان علمت ان نيافته قام بتجهيزه لراحه نفسه منذ اكثر من ١٠ سنوات.

أثق يا سيدي إن محبتك وعطاؤك لم ولن يتوقفا بانتقالك بل هما باقيان لكل الاجيال ، ان زمن القداسة لم ينتهي فإننا راينا قديساً جديدا في الكنيسة.

عيوننا تشتاق لرؤيتكم يا سيدنا الحبيب وآذاننا لسماع عظاتكم وفمنا لتقبيل اياديكم الطاهرة ، فنياحاً لروحك في فردوس النعم ونحن علم بكل ثقة انك تصلي عنا دائما امام عرش الله العلي .

مينا ناجي

صور من جنازة أبينا الأسقف المكرم

الأنبا رويس

تصوير

مرقص إسحق

صور في حياة أبينا الأسقف المكرم

الأنبا رويس